...م واحد.. وطريق واحد.. ما يوقف ثورتنا...

فتح

ناطقة بلسان اللجنة المركزية

العدد ١٢٢ — الاحد ١—١١—١٩٧٠ م الموافق ٣ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

؟

...هاجم الهنداوي

...ادة قوات الثورة في منطقة الشمال ؟

...و عمار: سنبذل كل ما في وسعنا من اجل تنفيذ الاتفاقات

...ثورة مستعدة دائما لمواجهة جميع المؤامرات

...الاخطاء التي وقعت منا لا يمكن أن تبرر الجريمة التي ارتكبت

أجرت صحيفة الاومانيتيه الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي لقاء مع الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .. تناول بعض الاحداث والقضايا الهامة التي تمر بها الثورة.

وقد اجاب الاخ ابو عمار على سؤال حول عدد الضحايا وفيما اذا كان هذا العدد اقل بكثير مما ذكر كما تدعي الصحافة الغربية : —

لقد قالت صحيفة التايم الامريكية أن عدد الذين قتلوا في الاحداث الاخيرة لا يتجاوز الـ ٥٠٠ بينما بلغ عدد الذين استشهدوا في جبل واحد اكثر من هذا الرقم .. وقد امرت باحراقها خوفا من انتشار الامراض والاوبئة .

وأجاب الاخ ابو عمار على سؤال اخر حول ادعاءات السلطة بأن اخطاء الفدائيين هي سبب ما حدث فقال :

ان الاخطاء التي وقعت وارتكبها البعض لا يمكن أن تكون تحت أي ظرف مبررا للجريمة التي ارتكبت .. ان هناك فرق واضح بين الخطأ والتخطيط .. وما حدث من الفدائيين هي اخطاء فقط بينما الجريمة التي حدثت كانت تخطيطا واضحا لضرب الثورة وتصفيتها .

وحول الاتفاقيات التي تمت مع السلطة الاردنية اجاب الاخ ابو عمار :

اننا سنبذل كل ما في وسعنا لتنفيذ هذه الاتفاقيات ..

ولكن في نفس الوقت فان ثورتنا ستكون مستعدة لمواجهة جميع المؤامرات .

وحول موقف « فتح » اجاب ابو عمار :

ان حركة فتح ستكون اول من يرد على الاستفزاز اذا دعت الضرورة لذلك .

اجتماع مشترك للجنة العسكرية العليا

ستعقد اللجنة العسكرية العليا المشتركة اجتماعا هاما قبل ظهر اليوم .. لدراسة الاوضاع القائمة .

●★●

صواريخ ثوارنا تدك ناحال هاجولان

تل ابيب — اذاع ناطق عسكري صهيوني اول امس بيانا اعلن فيه ان عدة قذائف كاتيوشا قد اطلقت على مستعمرة ناحال هاجولان .. هذا ولم يحدد الناطق الاسرائيلي الخسائر التي لحقت به بسبب هذا الهجوم .

...المؤامرة الجديدة

...يعتقدون بان المؤامرات على ثورتنا وشعبنا يمكن ... واهمون ..

...ين يعتقدون بان مؤامراتهم على ثورتنا وشعبنا يمكن ... واهمون ايضا ..

شعبنا قد عرك المؤامرات طوال خمسين عاما ..

مؤامرات الاستعمار الانكليزي ومن بعده الامبريالية الاميركية .

مؤامرات الانظمة العربية والتي لا زالت ... حتى الان .

مؤامرات العناصر العميلة والمستغلة داخل صفوف شعبنا ولا زال البعض منهم يتحرك حتى الان داخل ارضنا المحتلة وخارجها .

...ا كانت مجازر ايلول الاسود اخر المؤامرات التي ...ا شعبنا فانها بالتاكيد ليست اخر مؤامرة .. بل ...امرة ايلول الاخيرة ليست سوى مقدمة لتنفيذ ...ة الجديدة .. هذه المؤامرة هي اقامة الدولة ...طينية المسخ وانهاء قضية شعبنا للابد ..

...س خافيا على احد ان اول شرط لقيام الدولة ...طينية العميلة هو تصفية الثورة .

...ن تصبح هذه الدولة منطقة نفوذ يرتع فيها النفوذ ...وني كما يشاء ثم تتحول الى نقطة انطلاق للسيطرة على ... العربية اقتصاديا ، وضمها بالتالي الى مناطق الراسمال الامبريالي لاجيال طويلة قادمة .

...ان تصفية الثورة الفلسطينية للوصول الى هذه ... سيكون البداية الحقيقية لتصفية حركة الثورة ...ة وقواها الوطنية واخماد كل الاصوات الداعية ... والعدالة ، وكان طبيعي في ظل المخطط الامبريالي ...لو الاصوات المشبوهة في الدعوة للكيان العميل بعد ... ايلول .. توهما من اعداء الثورة بان شعبنا الذي ... ظروفا نفسية قاسية خلال المعارك الاخيرة في ...ن سيكون اكثر تقبلا لفكرة الدولة الجديدة .. على اساس ...له بالامة العربية قد خاب .. وبالتالي فما عليه الا ...ل اية اوضاع تفرض عليه .. حتى ولو كان ذلك في ظل ...طرة والنفوذ الصهيوني .وقد حاول الاعلام الصهيوني استغلال الاوضاع الدامية في الاردن وقد برز ذلك ...خلال في مظهرين :

الاول : ارسال المساعدات الطبية والعينية الى الاردن بعد الاحداث الاخيرة .

الثاني : السماح بمسيرات شعبية داخل ارضنا المحتلة حدادا على وفاة الرئيس جمال عبد الناصر والسماح لعدد من ابناء الضفة الغربية بالسفر للقاهرة للمشاركة بجنازة الرئيس .

...واضح من هذا التحرك الاعلامي ان الهدف من ذلك هو ...ول على اثر نفسي لدى المواطنين في الارض المحتلة ... الوجود الصهيوني ضمن اطار الدولة الفلسطينية ...ية ..

...لكن ..

ان شرط نجاح المخطط الامبريالي الجديد النجاح في ...ته الاساسية .. وهي تصفية الثورة الفلسطينية .. ...يع شعبنا ليمكن بعد ذلك الانتقال الى المرحلة الثانية ... اقامة الدولة العميلة ..

...لكن لما فشل المخطط الاول .. لم يتوقف العملاء ...دوا استغلال الاثار النفسية السلبية التي تركتها ...ازر الاخيرة .

...كما فشل المخطط الاول .. كذلك سيفشل المخطط ...ل له بقيام الدولة المسخ ذلك ان الثورة لا زالت ...اهيرها الملتفة حولها والمؤمنة بمسيرتها ماضية في ...قها نحو تحرير كامل ...

التتمة ص ٢ عمود ٦



ثوارنا يفجرون عبوات ناسفة في قلب حيفا

حريق هائل قرب منزل بنحاس سابير وزير المالية الصهيوني

قامت مجموعة الشهيد سمير البيطار بوضع عبوات ناسفة في متجرة تقع بالقرب من بيت بنحاس سابير وزير المالية الاسرائيلي الواقع في الشارع الرئيسي حيفا — الناصرة في مدينة حيفا . وقد انفجرت العبوات في صباح يوم ٢٤—١٠—١٩٧٠ . ونتج عن ذلك تدمير جزء من البناية واشتعال النيران في المتجرة واصابة عدد من الاسرائيليين لم يعرف عددهم بعد .. وعلى اثر ذلك حضرت قوات نجدة العدو والاطفائية محاولة اخماد النيران دون جدوى حيث استمر اشتعال النيران حوالي ثماني ساعات . وعاد افراد خليتنا الى قواعدهم سالمين .

ابو عمار: المهم هو الجدية في تنفيذ الاتفاقات

بيروت — صرح الاخ ابو عمار في بيروت يوم امس انه سيزور القاهرة يوم الخميس القادم للمشاركة في احياء الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر .

وقال بانه سيجري مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة محادثات حول الاتفاقيات الاخيرة التي تمت مع السلطة الاردنية .

وردا على عدد من الاسئلة التي وجهها اليه مندوب وكالة الشرق الاوسط في بيروت، قال الاخ ابو عمار ردا على سؤال حول موقف الثورة من تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة ، بان المهم هو بقاء الثورة الفلسطينية .

وعن رأيه بتنفيذ الاتفاقيات الاخيرة قال الاخ ابو عمار :

ما يهمنا هو ان يكون هناك جدية في تنفيذ هذه الاتفاقات .

وحول سؤال لمندوب وكالة الشرق الاوسط حول الاشتباكات الاخيرة في الاردن قال الاخ ابو عمار :

ان ما جرى في الايام الاخيرة ليس اشتباكات بالمعنى المفهوم بل هي حوادث لم يكن غريبا أن تقع بعد أن سقط ٢٠ الف شهيد وجريح . وقال الاخ ابو عمار ردا على سؤال حول وحدة المنظمات الفدائية باننا نسير بخطوات واسعة نحو تحقيق الوحدة الوطنية .. وقد تم حتى الان الوصول الى الوحدة العسكرية .

وسيكون هناك مزيد من البحث في هذا الموضوع في اجتماع اللجنة المركزية يوم الثلاثاء القادم في عمان .

أبو عمار يصل لبنان فجأة

ويرأس اجتماعا هاما لفصائل الثورة

بيروت — وصل الاخ ابو عمار الى بيروت امس حيث عقد اجتماعا هاما لكافة فصائل الثورة في لبنان .

وقد اعلنت اللجنة السياسية للفلسطينيين في لبنان على اثر ذلك :

بانها اتخذت عدة اجراءات تهدف الى جعل عملها في لبنان بواسطة اللجنة المركزية .

وقال البيان :

بان الاجتماع ناقش واتخذ قرارات بشان جميع نشاط الفدائيين في لبنان ، وقال البيان :

بان جميع مكاتب الفدائيين ستغلق باستثناء مكتب واحد لكل منظمة ولن تبقى مكاتب للمنظمات الفدائية في المخيمات وسيكون بدلا من ذلك مكتب واحد للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

مندوب ألبانيا في الأمم المتحدة يتهم...

الامم المتحدة — قال حنيم دودو مندوب جمهورية البانيا لدى الامم المتحدة في كلمته التي القاها حول مشكلة الشرق الاوسط .. بان المشكلة تؤكد عجز الامم المتحدة عن القيام بمهماتها وذلك بسبب تواطؤ الدول الكبرى .

رفع منع التجول عن بعض مناطق غزة

اعلن راديو العدو الصهيوني يوم امس رفع نظام منع التجول الذي كان مفروضا على المدينة منذ زمن طويل .

وهذه المناطق التي رفع نظام منع التجول عنها ليلا هي الاحياء السكنية في قطاع غزة وشمالي سيناء والطرق المؤدية لها ..

اما بقية المناطق فسيبقى نظام منع التجول ساري المفعول فيها ليلا .

●★●

مئة الف يهودي هاجروا من فلسطين

قال الوزير الصهيوني المختص بشؤون المهاجرين بان مئة الف مهاجر قد تركوا البلاد حتى الان ورفضوا العودة اليها .

وقال الوزير الصهيوني :ان اسرائيل بذلت جهودا كبيرة لاقناع هؤلاء المهاجرين بالعودة الى اسرائيل .. لكن جميع هذه الجهود قد فشلت .

اصابة اسرائيليين في قطاع غزة

القى احد ثوارنا قنبلة يدوية على سيارة داورية عسكرية في قلب مدينة غزة بعد ظهر امس ولم يعرف عدد جنود العدو الذين أصيبوا نتيجة ذلك وعلى الفور قامت سلطات الاحتلال بتطويق المنطقة وتفتيشها بيتا بيتا .

وقد ادعى العدو بأن اسرائيليين فقط اصيبا بجروح نتيجة لالقاء القنبلة .

.. وقنبلة ثانية

وبعد ذلك بقليل القيت قنبلة أخرى على سيارة داورية عسكرية اسرائيلية في منطقة جباليا .

هذا ولم يعترف العدو بوقوع اصابات بين جنوده .

ارهاب صهيوني في منطقة نابلس

● تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية التنكيل بالمواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة من الاردن فقد ذكرت وكالة رويتر عن مصادر اسرائيلية امس ان القوات الاسرائيلية فرضت أول امس نظام منع التجول على قرية تياسير العربية في منطقة نابلس في حملة الاعتقالات للعرب الذين يشتبه انهم من رجال المقاومة . وتضيف الوكالة ان القوات الاسرائيلية اعتقلت في الاسبوع الماضي ٦٠ شابا عربيا يشتبه بهم لاستجوابهم وان اثنى عشر منهم قد اخلي سبيلهم ولا يزال الباقون رهن التحقيق بتهمة القيام باعمال فدائية ضد قوات الاحتلال في مدينة نابلس قبل بضعة أشهر .

هكذا وفر الأهل...

« لايوجد رجل في العالم لايخاف داوريات الليل هذه »

مجلة «بمحنيه» العسكرية الصهيونية تكشف مدى الرعب الذي يعيشه سكان المستعمرات

نشرت مجلة عحنيـــه العسكرية الصهيونية هذا التحقيق بقلمبوني تيروس في عددها رقم ١١٠٩ تحت عنوان : غور الاردن .

على بعد عدد من الكيلومترات، في عين حارود يعيش الناس هناك حياة اخرى تختلف عما هي عليه هنا . ويطاردون من قبل مشاكل تختلف تمام الاختلاف عن هنا . - يعيشون وكانهم في قارة اخرى . اما هنا فان كل الجهود والاموال معطيه لموضوع الامن .

ان غرفة نوم المدرس للصفوف السابع الابتدائي في كيبوتس حماديه مرتب جيدا باثاث هادىء . ونحن نجلس ونتحدث كالمعتاد عن «الحرب التي جاءت في اعقاب الحرب» . ومعنا ايضا جاد سكرتير الكيبوتس .. فقبل اسبوع كان زواج في هذا الكيبوتس . وكان عندنا هنا حوالي ٦٠٠ زائر فكنـــا نرتجف خوفا - وندعو الله ان يمر الفرح بخير - ولكنه لم يمر بخير تماما . «يوم» واحدة وفجاة انقلبت الفرحة الى عبوس واضطراب . لقد دعونا فرقة موسيقية خاصة من اجل عمل الدوشة حـــتى على اقل وجـــه لايسمعون صوت «البوم» اذا كان بعيدا . لقد كان احساس الضيوف جيدا - ولكـــن اعضاء الكيبوتس كانوا يقلقون ويرتعدون من الخوف.

في دفتر سجل الاحداث لقيـــادة المنطقة العائدة لجيش الدفاع وجدنا الاحداث في هذه المنطقـــة كالتالي مسجلة في هـــذا السجل في غضون متبعة ايام فقط :

- اطلقت قذيفتين بازوكا باتجاه موقع لجيش الدفاع يقع في منطقـــة مستعمرة ماعوز حاييم . كما اطلقت النار من الاسلحة الرشاشة علـــى منطقة الحمه .

- اطلقت النـــــار من الاسلحة الرشاشة على دوريـــة استطلاع - لم تقع اصابات . كما اطلقت عدة صليات نارية باتجاه موقع لجيش الدفاع . خسائرنا اصابة واحدة.

- اطلقت النـــــار من الاسلحة الخفيفة الرشاشة باتجاه منطقـــة الحمه . قام الاسرائيليون بقصف منطقة اشدود يعقوب . طائـــرات سلاح الجو الاسرائيلي هاجمـــت بعض مواقع المخربين في داخـــل الاراضي الاردنية .

- اصطدمت سيارة باص بلغم ارضي في منطقة الحمه . خسائرنا وقاتين واثني عشــــرة اصابة . استخدمت طائرات سلاح العدو .

- تعرضت مستعمرة يرديتـــا للقصف بواسطة مدافع البازوكا، اصيبت امراة .

- اطلقت النار من مدافع البازوكا والمدافع الرشاشة باتجاه مستعمرة شعار هجولان . كما اطلقـــت عدة صليات نارية باتجاه مواقع قواتنا في منطقة مستعمـــرة مســـــادة . مستعمرة يرديتا قصفت ثانية .

- الطائرات الاسرائيلية تغيـــر على غور الاردن وتنسف قنـــــاة الغور .

طوبا المدرسه - «هذا كذب،كذب كبير ان تقول انه لم يقع اي شيء من الخسائر خلال العامين الماضيين ورغم الحرب الدائرة بعد الحرب» وبعد أن تكون حاضرا للقفز الـــى الملجا عدة مرات خـــــلال عرض سينمائي واحد ، او لاخلاء غرفـــة الطعام والنزول الى الملاجىء - ان هذا ، طبيعي طبيعي للغاية بينمـــا نهرع الى غرف عرض القلم او الى غرفة الطعام كي نحتل المقـــــاعد القريبة من المداخل لكي نسارع في القفز الى الملاجىء اذا ما حـــدث اي شيء . ان هذا النزول الـــى جوف الارض هو الذي يخيفني اكثر من اي شيء اخر . ليس الجلوس في الملجا - الا النزول الى قلـــب الارض ، الاختباء الهرب ، احتلال المكان ، وهذا كله في ساعة جـــري سريع . فهنا يلعبون لعبة « لـــم يحدث شيء »

دورية ليلية ودورية صباحية :

لقد كان الوقت متاخرا والحفلة في اوجها . اما الموسيقى التي عزفتها الفرقة فقد ظهر وكأنها بدون صوت في قاعة الحفل الكبيرة ، التي كانت غرفة طعام وغرفة نوم ايضا .

لم تكن الفرحة في هذه القـــاعة لوحدها بل كانت هناك في الحفـــل ايضا لان وحـــــدة الحراســـة والاستطلاع العسكرية المتواجدة في هذه المنطقة قد انهت مدة خدمتهـــا هنا ولم يبق لها في هذه المنطقـــــة سوى ليلة واحدة فقط . وكان من بين جنود هذه الوحدة الذين حضروا هذا الحفل ولكنهم الان قد تسللوا نحو الخارج .

«المعارك لم تنته بالنسبة لهم» لقد بقي عليهم دورية ليلية واحدة - الدورية الليلية الوحيدة لهم في هذه المنطقة .

ان الدورية الليلية في غـــــور بيسان حقا مخيفة ، لايوجد رجل واحد في العالم كله لايخاف السير بها وخاصة في هذه المنطقة بالذات، النهاية التي ترافق نهـــــر الاردن جنوبا - منطقة جيدة لاختفـــــاء (المخربين) الذين يتمكنون في حلكة الظلام من الاقتراب ولاطلاق قذائف البازوكا من هناك على كل اليـــة تتحرك على الشارع على بعد عدد من عشرات الامتار فقط . وعـــــلى الرغم من كل ذلك فان الدوريـــــات لازالت مستمرة . فهذه الدوريـــات قد جاءت لتثبت وجود جيش الدفاع وسيطرة اسرائيل على هذا الخـــط حتى اخر ضفة نهر الاردن .

ان محاولة الخروج الى الدورية بدون احلال الاضطراب في هـــــذا الحفل - لم ينجح . لقـــــد كانت العيون العديدة ترافق الجنود وهم يصعدون الى الياتهـــــم ، كما ان جلجلة وقرقعة الماتورات والعجلات قد سيطرت لوقت طويل على جـــــو المكان الصاخب في الموسيقى .

في الدوريات الليلية دائما انت لوحدك . البيت ، الاولاد والزوجة - يبقون هناك لوحدهم في مكان ما، كصورة معلقة على الجدار ، بعيدة وغير واضحة تماما . انت هنا في «قارة اخرى» لوحدك - فقط مـــع هؤلاء الاشخاص المسافرين الان معك في المجنزرة هذه . وهم يقظين جدا . «لايوجد رجل في العالم لايخاف دوريات الليل هذه» .

القمر يقف فوق في اعلى ابراج السماء ، مربـــــوط مثل الشمعه ، المجنزرة الاولى يصعد منها الدخان والغبار الكثيف . الطرقات الـــتي تمر فوقها المجنزرات عبدت كلـــها تقريبا - لكي يمنعوا امكانية بث الالغام . فلولا البقع السوداء التي تشاهدها في كل بقعـــــة من انحاء الضفة الاخرى لكانت الدوريـــــات الليلية هنا رحلة من امتع رحـــلات الحياة .

طائر خائف يمر من فوقنا بسرعة كبيرة . وفي البقع المنخفضة نسمع نقيق الضفادع المختلفة . كل شيء يقف هنا فرض عليه ان يكون تعيسا .. النهاية ، الاشجار ، مضخـــة المياه - الالية فقط تسير بقرقعـــة داخل هذه المملكة الهادئة - التي هي عدوة في الظلام ، بقي ربـــع ساعة - لانتهـــــاء مدة الخـــدمة الاحتياطية لهذا العام .

«انظر هنا قتل نداب»

بازوكا على الالية

لقد كان ذلك في الليلة الاولى لنا هنا ، في المجنزرة الاولى سافـــــر نداب وقائد الوحدة التي كـــــانت امامنا ، والذي ركب معه لكي يرى نداب قائدنا هذه المنطقة . لقـــــد مشينا على طول خـــــط الدوريات وفجاة فتحت عليـــــنا النار من الاسلحة الرشاشة . وقد رددنا على النار بالمثل وواصلنا السير . وقد اعلن القائد القديم انه يوجد لـــديه مصاب . لقد هدف كما يظهر الى الاشارة عن نفســــــه . وبعد ان مضينا حوالي ٢٠٠-٣٠٠ متـــــر سقطت على مجنــــزراتهم قنيفتي بازوكا - واحدة تلو الاخرى . لم أسمع شيء . لم اشاهد الا ومضة الضوء المؤلمة . لقد رمينا باتجاه مصدر النار خمسة صناديق ذخيرة فقط ثم نزلنا لمشاهدة النتيجـــة . نداب قتل والقائد السابق اصيب .

وعندما عاد الرجال من الدورية - كان الحفـــــل قد انتهى . لقد التقط الضيوف بعـــض «شظايا» مايقع هنا .

دورية الصباح - تبدأ في الليل . الحرس يوقظ الرجال . وبعد وقت معين يصعد الرجال الى المجنزرات، وبعد مسافة معينة يلتقي رجـــــال الدورية الصباحية مع جنـــــود حرس الحدود . هؤلاء يصعـــدون (والمخربين) يقومـــــــون في بعض الاحيان بقنصهم او برمايتهم بنـــار البازوكا .

وفي الصباح الذي انضممنا فيه الى الدورية ، هـــاجم (المخربون) دورية مجاورة . ازيـــز الرصاص ورعد البازوكا القوي ورد الاسلحة المختلفة التي معنا - سمعت واضحة في هدوء الصباح . وعند انتهـــاء الدوريات يرسل الجنود لتاميـــن عمال الحقول حتى نهاية العمل .

وسام لن لا يترك المكان

اننا نجلس على التجيل الاخضر بالقرب من بيت السيدة سعيدة في مستعمرة يرديتا وناكل البطيـــخ الاحمر . بيت السيدة سعيـــــدة اصيب في القصف في الاسبـــــوع الماضي - وفجاة فتحت فجوة عميقة عند مدخل البيت . وقد اصيبت حماتها في ليلة سابقة من الشظايا .

قبل حرب الايام الستة حيث كانت منطقة بيسان لاتعـــــرف سوى الطمانينة والسلام كان سكـــــان يرديتا يجلسون فوق «حقائبهم» .. مشاكل اقتصادية وغيرها جاءت بهذه المستعمرة - وماهي الحالة قد «تعدلت» - والاسم الذي يعطى هنا للقصف . اعمال تشريك الالغـــــام وهجمات (المخربين) - صعوبـــــة كبيرة امام سكان يرديتا .

لقد وقفوا امام هذا الامتحان .. وقد اعلن وزير الدفاع الذي زار هذه المستعمرة بعد القصف الاخير الذي تعرضت له هذه المستعمرة - «ان كل من يطلب مكـــــان لتقديم المساعدة - لياتي ويسكن يرديتا» . وماهي العائلات تتبارى فيما بينها لكي تفوز بوسام عدم ترك المكان» .

وفي يوم الخميس ومرة اخرى في ليلة السبت هوجمت يرديتا بصورة قاسية ويقول شموئيل لحقلنا الكبير ان جيش الدفاع الذى كان في المنطقة قام بفتح النار الكثيفة وتمكن من ابعاد المخربين بسرعة .

كل ليلة يطلقون النار :

موقع جيش الدفاع الذي زرنـــاه محفور في رأس تل وهو يسيطر على الاردن كبـــــرج مراقبة ، وفي ساعات الصباح يكون المنظر هنـــا من اجمل المناظر الخلابة في الدنيا . احد يصلي - ابراهيم فتال ٢٨ سنة الذي يحضر الان لاجتياز امتحـــان الجامعة في علوم الدولة والـــــذي يعمل كضابط في ادارة الحـــــكم العسكري في القدس القديمة يقـــوم بحلاقة ذقنه . اما خـــــلف المدفع الرشاش الثقيل فانه يجلس الجندي الاول شلومو رحاميم وهو ينظـــــر الى الامام نحو نهر الاردن ونحـــــو الخربة الواقعة على راس التـــــل المقابل هناك ، حيـــــث الخضـــرة اليائسة - التي تغطي يعلم اللــــه ماذا ! .. هذا السبت في الموقـــــع يذكرني بيوم سبت اخر في غـــــور بيسان . الليلة اطلقت عدة قذائف هاون ٨١ ملم على كيبوتس ماعـــوز حاييم في غور بيسان . لم تقع اية نار العدو واسكتتها . وجاء بلاغ اضرار . ردت قواتنا على مصادر نار العدو واسكتتها . وجاء بـــلاغ الناطق العسكري يقول : ١٥ قذيفة سقطت في المنشآت : خمسة قذائف بالقرب من المدرسة ستة بالقرب من الحي الجنوبي واربعة بالقرب من بركة السباحة . وفي نفس الوقـــت كان ينام في بناية المـــدرسة ناطع ١٤ سنة وعدد من زملائه :

«نام هنا اربعـــــة اولاد . فجاة سمعنا صوت «بوم» وقد مسكنـــا حبل الظلام وجرينا نحو الملجا . وعندما وصلنا الساحة سقطـــت قذيفة بالقـــــرب من الشباك في الخارج . وعندما وصلنا البرندة سقطت قذيفة اخرى على بعد مترين فقط منا وعندها طرنا من قـــــوة الانفجار - وعندها لم اعرف ماذا حدث لانني فجاة وجـــدت نفسي في الملجا .

- هل تقـــــرا ياناطيع قصص المغامرات ؟

- اي نوع من الاسئلة هذه ؟ انت تسال هذا لانك تعيش هنا في جـــو القصف ذلـــك لما سالتني هـــذا السؤال !

الليلة في حوالي الساعة ١٢،٤٥ ليلا اصطدمت دورية لجيش الدفاع بمجموعة (مخربين) تسللـــت من الاراضي الاردنية الى الشمال من كيبوتس جيشر وفي تبادل اطـــلاق النار قتل احـــــد (المخربين) .. خسائرنا لاشيء .

وانا اقول بسؤال نداب هنا عما حدث في تلك الليلة فيقول لي :

ماذا اقول لك لقد شاهدت بعض الاشباح من بعيـــد ولم ادري اذا كانوا هؤلاء فتـــح او غيره .. اتصلت بجهاز اللاسلكي وابلغت ان فتح قد جاءوا ثم اطلقت النـــــار باتجاه الاشباح ثم ساعدني كل من كان معي باطلاق النار - وبعد ان توقفنا عن الرماية قمنـــا بتمشيط المنطقة ولم نعثر على شيء . وفجاة ظهر فتح واحد من وراء الصخـــور قصوبنا اليه كل ماعندنا من ذخيرة وحقد قديم .

لقد كان شاب في الثامنة عشرة من العمر - جسده لامع وشعـــره احمر .

الثورة والجماهير

في هذه المرحلة الحاسمة الـــتي تمر بها قضيتنا وثورتنا .تتطلـــع الجماهير الى ماسيعقب هـــذا من تغيير لصالح ثورتها ، وتفتش عن الطريق الـــــذي يوصلها لاهدافها لتنتصر على القوى الـــــتي تعيق تقدمها ، وتقف حائلا بينها وبيـــن القيام بدورها فنجد ان تلاحمها في خوض المعـــــركة الفاصلة ضد الاستعمار والصهيونية واعوانهم في المنطقة العربية ، هو الاسلـــــوب المجدي الذي يحقق لها النصر كما أن تحقيق لقاء القوى الثورية في الساحة الاردنية الفلسطينية هـــو المدخل الفعال للمعركة الفاصله .

ولوحدة اداة الثورة العملـــي يوجب على جميع هذه القوى ان تتحرك بسرعة للالتقاء ضمن أسس موضوعية واعية للظروف العربية والدولية القائمة .

وان الادوات الموضوعية الـــتي تصنع الوحـــــدة الوطنية وتحميها وترسخها هي القـــــوى الثورية الجماهيرية المنظمة واللقاء والتفاعل بين هذه القوى على ارض المعـــركة يؤدي بالضرورة الى صهر هـــــذه القوى في بوتقة الثورة الواحدة ،والتي تثبت التجـــــربة النضالية صوابها ، ولذا فان افضل طـــرق الوحدة الوطنية الثورية هي التي تاتي حصيلة لمعركة ظافرة تخرج منها الجمـــــاهير بتصور واضح لاعدائها والمتآمرين على مسيرتها الثورية ، وتعتمد ايضا عـــــلى الاسلوب النضـــــالي الموحد ،والمنطلقات النظرية الواحدة لرسم خط ايديولـــــوجي واحد ملتـــــزم باستراتيجية الثورة الفلسطينية في مرحلة تحـــــررها من الصهيونية وضمن اطار الامة العربية وقواها التقدمية المساندة والمشاركة في معركة التحرير .

وبما ان الوحدة الوطنية ستاتي حصيلة لقاء هذه القوى لذا ينبغي ان يتم هذا الالتقـــــاء على أساس ديمقراطي معتمدا التفاعل بين كل القوى لازالة الخلافات الجزئيـــــة والثانوية منتهجة اسلـــــوب النقد الذاتي البناء وتبادل الخبــــــرة والتجربة وعلى اساس الاخـــــلاص للجماهير والثورة .

ومما يتيح فرص اللقاء الجـــدي بين كل قوى الثورة هو ازالـــــة العوامل الذاتية التي يمكن ان تعرقل اللقاء فيما بينها .

- كالعقد النفسية والناتجة عن التصورات السابقة والاسلوب الذي كانت تنتهجه كل منظمة بالرغم ان الجميع يتجه الى هدف واحد . ان العقد الناشئة عن الخـــلافات السابقة ، بعقل الخطأ في التصور او الظروف - لابد من تجاوزها . لان هذه العقد تعرقل مسيرة الثورة فحسب بل لانهـــــا ايضا تدمرها وتفقدها رؤية الواجبات الـــــتي تمليها مرحلة النضال وعندئذ تفقد مبرر وجودها واستمرارها .. من هذا الفهم تبرز ضرورة التخلص من هذه العقد .. وأن الاخلاص للثورة هو الاسلوب الصحيح الذي يمحو الاثار السلبية من هذه التجـــارب ويحولها الى عوامل تغني اللقـــاء الثوري بدلا من ان تعيقه .

كذلك بالنسبة لشتل العنـــاصر المشبوهة في صفوف الثورة يؤدي الى اختلاط العناصر الثـــورية في البنية والتكوين مع عناصر متخلفة فكريا ونضاليـــــا مما ينمـــي التناقضات داخل الثورة وتمنعها من القدرة على الحركة .. هـــذه الظواهر التي تقتل الروح الثورية وتحولها الى تجمع ميت لايقوى على المواجهة المطلوبة في الوقت الـــذي تتطلب منها المواجهة .

لذا فان واجب القوى الثورية ان تعمل باستمرار لتطهير صفوفها من المتسللين وان تحقـــــق الفرز العلمي والموضوعي ، الفرز القائم على كشف العنـــــاصر الانهزامية والانتهازية ووضعها خارج الثورة

من وراء القضبان

قلت لمحدثي العائد من الاسر :هل صحيح مانسمع عنــــه من ان العدو الصهيوني يعامل الاسرى من ابناء قطاع غزة بطريقه اقسى من معاملته لابناء الضفة الغربية ؟

قال محدثي : الحقيقة ان العدو الصهيوني لاتقاس شدته في معاملة الاسير بمقياس المكان او البلد الذي يعيش فيه هذا الاسير وانما المقياس يكون حسب حالة الاسير وظروف القاء القبض عليه وانواع التهـــم الموجهة اليه ومدى قـــــوة الشبهة او ضعفها ، والذي يحدث ان قطاع غزة يتميز بعمليات اكثر نسبيا من العمليات التي تحـــــدث في الضفة الغربية ولهذا يكون اهتمام العدو اكثر بما يجري في قطاع غزة . ثم ان هناك سببا سياسيا يتعلـــــق بمصير القطاع ذاته فاذا كان العدو يقر بانه سينسحب من الضفـــــة الغربية باستثناء القدس الـــــتي اعتبرها (محررة) واحيانا يستثني بعض المناطق الاخرى في الضفـــة ، اقول اذا كان هذا تفكير العــــدو المعلن عن الضفة الغربية فـــــان تفكير العدو المعلن عن قطاع غزة تفكير متأرجح فالعدو مرة يعـــلن انه لن ينسحب من القطاع ومــرة اخرى يعلن انه سينسحب شريطة الا يعود (المصريون) .. وهكذا . بمعنى ان تفكير العدو في ضـــــم القطاع اكثر من تفكيره في ضـــــم الضفة وهو ينطلق في معاملته لابناء القطاع من هـــــذا المنطلق ، انه يستهدف اخضاعهم او ترحيلهم .

قلت : ان هذه سياسة عـــــامة للعدو تنسحب عـــلى كل المناطق المحتلة .

قال : هذا صحيح ولكن هـــذه السياسة تتركز بالذات في قطاع غزة

قلت : حسب احتكاكك بابنــــاء القطاع داخل السجون ، هل تعتقد أن العدو استطاع أن يحقق شيئا من اهدافه ؟

قال : لا اود ان اخص جزءا من ثوارنا بالحديث دون الجزء الاخر او بلدا من بلـــــداننا دون البلد الاخر الا اذا كان يتميز هذا البلد بتميز ما عن سواه ، ومع ذلـــك احب هنا ان اقول شيئا قرأته بجريدة الانباء بتاريخ ٢٨-٤-٧٠ وهـــذه الجريدة جريدة صهيونية تنطـــق بالعربية وبدات تصدر بعد الاحتلال الصهيوني اي بعد حرب حزيـــران نشرت تصريح لوزيـــــر الشرطة الصهيوني شلومو هليل يقول فيـــه تحت عنوان «غزة مشكلة معقـــدة» يقول من ضمن مايقول «ان قطاع غزة يعتبر في حد ذاته مشكلـــة ، فهذه المنطقة تنتشر فيها اعمـــال الارهاب اكثر من اي منطقة اخرى، ان فرض منع التجول في غزة لايمثل عقابا لها وانما هو اجراءات لابد منها لمواجهة اعمال الارهاب ..)

قلت : هذا هو مبرر العدو لمعاملة ابناء قطاع غزة بقســـــوة اكثر من معاملته لابناء الضفة الغربية فمـــا هو مبرر السلطات في الاردن وفي غير الاردن لمعاملة ابناء القطـــــاع وهم فلسطينيون عرب شانهم شان ابناء الضفة الغربية تماما .

فما هو مبرر هذه المعاملة السيئة .. السيئة جدا ؟

قال : هذا سؤال انت اقدر مني على الاجابة عليه ..

الصهيونية واساليب الحرب النفسية

تستخدم الحركة الصهيونية عدة اساليب في نطاق الحرب النفسية ضد جماهير الامـــــة العربية والعالم اجمع بادعائها ان القوة العسكرية الاسرائيلية لا تقهر ، ونقاوة العــــــرق اليهودي وتقدمهـــم الحضاري على العرب ورفعهم لشعـــار التعايش السلمي بين العـــرب واليهود ويتم ذلك عن طريـــق عملية اصطلح على تسميتهـــا « غسل الدماغ » بينها افكـــار معينة والتركيز المستمر عليهـــا باسلوب منطقي حتـــى يصـــل الى درجة الاقناع ، وهنـــــا يلعب التضليل الدعائـــي دورا بارزا بواسطة التمقـــــص المزيف لعواطف الطرف الاخر ، ومخاطبته بلهجة الصديق الوفي والاخ المخلص ويتقرب مـــن عواصفه وأحاسيسه ويتجاوب مع اماله وامانيه ورغباته .

والحركة الصهيونية تخوض معنا اليوم حربا قوامهـــــا الاسلحة المدمرة والدعاية التي السلام جنبا الى جنب، وتعتمد على الحرب النفسية كمنهـــج اساسي في السلم والحـــرب في سبيل جر الامة العربية فـــي النهاية الى القاء الســــلاح وقبول الاستسلام وفـــــرض الوجود الصهيوني .

ولاجل بلوغ هذا الهـــــدف راحت الصهيونية تبذل جهودا دعائية ضخمـــة ومتواصلة في محاولة لغسل دماغ الـــــراي العام العالمي والعمل علـــى الاستئثار بعواطفه وأفكـــاره نحوها ، فهي في عملياتهـــــا الدعائية الاعلامية المستمـــرة والمركزة تحاول وضع الـــراي العام العالمي تحت سيطـــرة دعايتها العلمية المنظمة وكـــم افواه كل جهة معارضة لهـــا ومؤيدة للعرب ، وبذلك تكـــون قد ضمنت لنفسها تبريـــــر مخططاتها وتضليل الرأي العام الغربي وانتصاره لها .ويمكننا القول أن الدعاية الصهيونيـــة قد نجحت الى حد مــــا فـــي دعايتها هذه بتحالفها مــــع الامبريالية العالمية ضد الامـــة العربية ، وظهر ذلك واضحـــا عندما بدأ النفوذ الدعائـــي الصهيوني مذهلا قبيل العدوان في الخامس من حزيران حتـــى خيل لكل عربي ان الغـــرب برمته اضحى صهيونيا .

وقد سلكت الصهيونية لبلوغ هذا الهدف سياسة التضليـــل الدعائي وتزييف الحقائق وتشويه التاريخ مستخدمة كل وسائلها الاعلامية ومعظم وسائل الاعلام الغربي قبل العدوان وتعتمـــده لصالحها في استمرار عمليـــة غسل الدماغ الغربي بقصـــد ايهامه برغبة اسرائيـــــل بالتعايش مع العرب بســــلام وبالتالي جعل الراي العـــــام العالمي يسوغ الوجـــــود الاسرائيلي في فلسطين .

واستغلت الحركة الصهيونية سوء اعلامنا العربـــي وابرازه في الدعاية لجانبها مما جعـــل الصحف الغربية كلها تـــــردد النغمة الصهيونية ، بالقـــــاء اليهود في البحر ، وبأن العرب يعدون انفسهم لافناء اسرائيل على الطريقة النازية والقائهـــم في البحر ، ونجحت الصهيونية في اثارة الكراهية في نفـــــوس الراي العام الغربـــي ضـــــد الانسان الغربي الذي يتنكـــر لهذا الوجود الصهيونـــــي المصطنع ، والحق الموهـــوم .

وتسلك الحركة الصهيونية اسلوبا اخر وتركز عليه وهـــو ان « شعب » اسرائيـــل هـــو « شعب » متحضر متقدم عـــن غيره من الشعوب يستحـــق الحياة والتعبير عن كيانـــــه ووجوده في حين ان الشعـــب العربي متخلف وفوضـــــوي يعيش حياة بدائية .

وكرست الحركة الصهيونية في مختلف وسائل الاعـــــلام الغربي لابراز تقدم الحيـــــاة الصناعية والزراعية في اسرائيل وتقارنها مع البلدان الغربيـــة بشكل مشوه يظهر التخلف في كل المجالات للامة العربيـــــة وانها امة لا تستحق الحياة .

وابرزت اسرائيل جانـــب القوة العسكرية الرادعة التي لا تقهر ، وتردد ان الجيـــوش العربية التي هزمت في حروب ثلاث لا امل لها في الانتصـــار وان الجندي العربي لا يصلـــح ان يكون مقاتلا مصورة ايـــاه انه مدفوع من قبل حكامـــــه للقتال لا عن ايمان صـــــادق بعدالة قضيته ، وعلى النقيض من الجندي الاسرائيلي الـــذي يقاتل من اجل ان يموت وكمـــا يدعون حقهم في فلسطيـــــن « أرض الميعاد » مثل بعقيدة .

[...] لا تقهر .. ومن ناح[ية] تبرز مركز الصهيونية في العالم وسيطرة مقدارته لاقناع العرب [...] الصمود في وجه [...] ونبذ فكرة التسلح و[...] الى القوة وبالتالي [...] اليأس من النفوس [...] وقبولها بالحلول [...] المقترحة لاعادة السل[م] [...] هذه المنطقـــة .

هذه هي بعض [...] الحركة الصهيونية .

ان العنصر الحيو[ي] [...] على الحرب النفسية هو عنصر الصمود و[...] في القتال برغم كل [...] المعركة .

وهكذا .. فانه اذ[ا] [...] هدف العدو من حربه الموجهة الى جماهير [...] العربية هو زعزعة [...] وتحطيم قدرتها على [...]

فان هذه الحرب [...] التي يجب ان توجهها هو تحطيم قدرة العدو [...] الصمود والاستمرار [...] يدفعه يوما بعد [...] اليأس التي تسهل [...] تحطيمه في المعركة .

وقد اتخذت الثورة [...] عدة اهداف استراتيج[ية] [...] مرحلية من بداية انط[لاقتها] [...] تصلح ان تكون الرد و[...]

أ - شل اقتصاد ال[...] الصهيوني الامر الذي [...] الرساميل الاجنبية ال[...] ويزعزع قدرة العدو [...] الانفاق على قواته .

ب - وقف الهجرة الى ارضنا المحتلة .

ج - دفع المزيد من [...] ارضنا المحتلة الى [...] الى الخارج لاضعاف [...] البشرية للعدو .

د - ابقاء العناصر [...] الشابة التي ولدت في [...] فلسطين من أبناء مهاجر[ين] [...] حالة توتر مستمر [...] تثبت اليها الاحساس ب[...] المصيري بالارض ، الا[...] يدفعها للاستماتة في [...]

هـ - طرح فكر ال[...] الانساني الى جانب كفاح [...] المسلح .

هذه الاهداف المرحلية [...] وغيرها ترمي جميعا الى [...] زعزعة قدرة العدو [...] وجعلها قابلة للتحطيم و[...] تحقيق الهدف النهائي في [...] فلسطين .

لنعمل معنا

تحركت القـــوى الامبريالية وعملاؤها هذه الايام ، لتعرقل جيدا في [...] ، فتكرس شخصية مشبوهة في داخل الارض المحتلة وفي خارجها ، تجري في اكثر من مكان لتتامر على شعبنا .

ان اثارة الدولة الفلسطينية ، دليل جيد على ان مؤامرة [...] مشبوهة تحاك في الخفاء ، متنهزة الحالة النفسية لشعبنا في [الارض] المحتلة ، اثر المؤامرة التي شنت على شعبنا وقضيتنا في الاردن ..

ان هذه المؤامرة المفضوحة تريد تحويل منطقة العربية الى [...] للامبريالية الامريكية ، عـــلى من يقيمها ان يعترف باسرائيل ، يتعايش معها ، والتي يخفف من حدة هذه المؤامـــرة ان الشعب الفلسطينية التي تتحرك لتحقيق هذه الدولة معروفة لـــدى شعبنا بعمالتها وانتهازيتها ، وقد تحركت جماهيرنا اكثر من مرة لتعلن رايها بمثل هذه الدولة المسخ ، وبانها ستقاتل حتى النهاية ضد داعية ان شرطين اساسين يجب ان يتوفرا لتحقيق مثل هذه الدولة :

الاول - تصفيـــــة الثـــورة الفلسطينية .

الثاني - الاعتراف باسرائيل .

وستلجأ الامبريـــالية بكافة الطرق لتجد منفـــذا [...] لتحقيق ماربها ، وعلينا ان نكـــون حذرين جدا ، لان اصواتا [...] لاتزال ترتفع لتشق وحدتنا ولتجري فيمتنا .

وليبق في اذهاننا دائمـــا ، ان الوضاعة التي تطلق على شعبنا لاتفرق بين انسان وانسان . وان المؤامرة التي تحاك ضدنا تريد تحول شعبنا الى [...] . [...] المؤامرات [...] لانه بالوحدة ، بالوحدة [...] الامبريالية وعملائها [...] .

سلطات العدو تقوم بابعاد ١٦ مواطنا

الارض المحتلة : واصلت سلطات الاحتلال حملات الابعاد لمواطنينا في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فقد ابعدت في اليومين الماضيين ١٦ مواطنا عن طـــريق وادي عربة ، والمبعدون هم :

شعيب البكري
عبدالوهاب البكري
اميل عادل
فريد ابو علي
صالح زعاتين
موسى حسان
عادل ابو العسل
حسني تميمي
عزيز جابر
هاني عنايه
محمود محمد الشريده
عبد الله ابو طه
شاهر محمد ابو عياده
شكري حفني سلامه
سعيد محمد مسح
حسن محمد نواجحه

رأينا - بقيـــة

ارضنا المحتلة .. الجماهيـــر التي امنت بحرب الشعــــب الطويلة الامد .. وامنت بنفس الوقت ان هذا الطريق ملـــيء بالتضحيات والعراقيـــــل والتحديات ، ولن تتوقــــف مسيرة الثورة حتى النصر .

الشعب .. هو المعلم الأكبر

اقدامه عارية دامية .. ملابسه الممزقة مغمورة بحبات
مل والدم .. وجهه الشاحب الهزيل تغوص في صفحته
ان تلمعان رغم كل شيء .. كان يتوسط عددا من
باب اطلق سراحهم حديثا من المعتقل . لم املك الا ان
ض نحوهم لاصافحهم . ووقفت لتأمله بشيء من
زن والاسى .. أعوامه العشرون لا تكفي لتدفع عنه
وة التعذيب الذي بدت آثاره واضحة تماما .
كض نحوه الشباب .. عانقوه بحرارة جعلتني ارى
وع تلمع في عينيه .. التقط انفاسه بصعوبة .. تأملهم
لا واحدا واحدا ، قبل ان ترتسم على شفتيه ابتسامة
ة واسعة تكفي لتضم الجميع .
على الرمل الاسود الذي لا يزال يحمل بقايا من دبابة
رة جلسوا . ولانني احب ان ارى الحياة حول اخوتي
ياب جلست قريبا منهم .. ارقب مشهدا عزيزا اثيرا على
.
جموعة من المناضلين يضمهم هدف مقدس يفترشون
ض قريبا منهم تستريح بنادقهم . حديثهم الحلو لا
ابدا من طعم البارود والنار وهمسات الشوق
ار .

حدثنا يا ابو العز كيف وقعت في ايديهم ؟
وانطلق ابو العز يتكلم رغم التعب .. واشفقت عليه
ت ارجوهم ان يعفوه لولا ما سمعته فجأة . لم اسلم
. كنت احس انني لا ادافع عن حياتي وانما عن حياة
زة الام بكل شبابها بكل مناضليها .. بكل شهدائها
تالها ..
كان في الكمين عدد من المقاتلين والاشبال حينما
اتنا الدبابات . انطلق الشبل خالد بن الوليد ليتقدم
وعة حاملا سلاحه رافضا الاوامر بالتزام الكمين . كان
افضل من يجيد استعمال ال ار . بي . جي ، ولهذا
يخش انه اكبر من ان يبقى في مكانه يرصد الطريق .
ستطاع خالد بن الوليد ان يدمر دبابة ثم سمعته يهلل
دما اطلق النار على دبابة اخرى ثم اصيب . كنت في
اللحظة قد انتهيت من زرع الالغام واغلاق مداخل
بل وتوزيع الكمائن . وسمعتهم يطلبون منه التسليم
معت طلقات النار تتحدى .. ثم رأيته يهوي وسارعت
له الى الاخوة ، وعدت الى مكاني حيث اصيبت وبعدها
يت نفسي في المعتقل .
وتطلع الجميع الى وجهه من جديد .. ولم اقوى على
اسأله عن آثار التعذيب التي تشهد على ما عاناه في
تقل .
وعاد الاخوة ليصافحوه من جديد مهنئين ..
قال في شيء من القلق كان امر قاعدتنا قد خطط لعملية في
ض المحتلة كنت واحدا من افرادها .. فهل ذهبت
بموعة ؟
قال احدهم .. بعد يومين ستذهب . هل تقوى على
افقتهم ؟.
ابتسم في ثقة وهز راسه قائلا بل اصر على مرافقتهم
تعلمت اشياء كثيرة .
وسأل فجأة كيف أمي ؟
وضحكوا جميعا .. بخير .. تصور انها كانت تخرج
ليلة لتحمل الينا الخبز والماء . كانت تخبز العجين
الصاج وتحمله للمقاتلين .. امك اكثر من بطله ..
كنا نخاف ان تصاب خلال تجوالها .. ولكنها كانت تقول
واجبها فوق كل شيء ..
شعبنا يا ابو العز اقوى من الجوع والالم ، اكبر من
مات .. هو الذي احتضن الثورة وهو الذي حماها الا
ان تزور أمك .. ؟
قال في أسى : اكره ان ارى البيوت المدمرة
قال ولكن يجب ان اراها ! ونهض الجميع .. ووقفت
هم وقلبي يهتز فرحا واعتزازا .. كم احب هؤلاء
طال !

« فلسطين »

حرب العصابات الفلسطينية

ثوارنا يثبتون أن الانسان هو العامل الحاسم في حرب الشعب

هناك علاقة جدلية دائمة بين الطبيعة والانسان وتاريخ البشرية وتطور الحضارة هو نتاج لهذه العلاقة اليومية والدائمة .. وقد عبر الحس الشعبي عن هذه العلاقة الجدلية بمثل بسيط : (الحاجة أم الاختراع) ومنذ الانسان اول حتى عصر الصواريخ والاقمار الصناعية تبادل الفكر الانساني مع الطبيعة عملية أخذ وعطاء يومية .. فاحتياج الانسان البدائي للطعام والدفاع عن النفس جعله يحول الصخور المسنونة الملقاة في الطبيعة الى أدوات حادة يسهل حملها واستعمالها . وظلت هذه الاحتياجات هي الدافع الدائم للخلق والابتكار والتجديد ، وبالتالي السير بحركة التاريخ وحضارته الى الامام ليسجل انتصارات حقيقية للانسان وقدراته اللامحدودة والمتجددة دائما

هذه المقدمة السريعة نعتبرها مدخلا ضروريا للحديث عن حرب الشعب ، وعن الواقع الموضوعي على الارض الفلسطينية والعربية ، وملاءمة هذا الواقع لخوض حرب عصابات حقيقية ضد الوجود الصهيوني الاستيطاني الطردي والاستغلالي .. ويظل مهمنا طرح هذه القضية الان .. فمن الملاحظ ان اصواتا بدات تبرز في ظل المساومة والاستسلام والاستعداد للركوع وتحاول القيام بعملية نفي لجدوى حرب العصابات . مستهدفة بذلك غرضين اساسيين .

١ — ما دامت بعض الانظمة المحسوبة على القوى الوطنية والتقدمية تنوي الاستسلام فان وجود الطليعة الثورية المسلحة فوق ارض فلسطين وفي الارض العربية يمثل ادانة يومية لهذه الانظمة بالعجز .. وبخيانة طموح الجماهير واهدافها في التحرير الشامل .. ومن هنا كان لا بد من عملية شمشون القائل « علي وعلى أعدائي » مع فارق واضح هنا ان الاعداء لم يمسهم اذى بل حصلوا على كل ما يريدونه . بل وأكثر وان المعبد الذي يحاولون هدمه لن يسقط على رؤوس الاعداء كما فعل شمشون بقصته المعروفة ؛ بل ان هذا السقوط يستهدفنا نحن وهم فقط .

٢ — عزل الجماهير الشعبية عن المعركة والذي لم يتمثل لها حضور حقيقي ومشارك في صنع الاحداث وقيادتها منذ اجيال طويلة ..

لان دعاة الاستسلام يعرفون جيدا بأن هذا الحضور الجماهيري المسلح على وجه التحديد ، يشكل عملية نفي حقيقية لكل الواقع المهترىء والمتعفن في المنطقة ، ويبشر بتغيير جذري أصيل بنسف كامل العلاقات الاجتماعية القائمة ومصالحها منها مختلف الانظمة الفوقية القائمة على البيرقراطية والقهر في جانب وعلى الاوتوقراطية المتحالفة مع الامبريالية في جانب اخر .

ومن هنا فليس غريبا أن تستنفر كل القوى التي ترتبط مصالحها ووجودها ببقاء الاوضاع على ما هي عليه ..



ومن هنا أيضا كان لا بد لنا قبل الرد على الدعاوى والتشكيكات المطروحة من فضح وتعرية الدوافع الحقيقية للحملات المشبوهة التي انطلقت في نفس التوقيت مع الحل الاستسلامي .

لقد قلنا دائما ان الانسان هو سيد الطبيعة والتكنولوجيا وانه العامل الحاسم في حرب التحرير . وقلنا أيضا أن شروط الانتصار في هذه الحرب أن تكون للجماهير قضية عادلة تناضل من أجلها .. ولكن هاتين المسلمتين : الانسان والقضية العادلة يمر بهما البعض كجملة انشائية لا غير .. لان فهمه الميكانيكي للامور لا يتعدى الحديث عن الجبال والمستنقعات والغابات ؛ أما الانسان فانه اداة ثانوية بيد الطبيعة ينتصر بوجود هذه الامكانيات فيها ويهزم اذا اختفت هذه العوامل والامكانيات .. هذه العقلية الميكانيكية في فهم الامور تنبع من مسألة اساسية هي انعدام الثقة بالشعب من جهة وخضوع مرتعد أمام الطبيعة والتكنولوجيا من جهة ثانية .

ولن نعيد الحديث في الرد على هذه النعقات بتجارب الصين وفيتنام والجزائر وكوبا كما اننا لن نتحدث عن الاف الاميال من الانفاق التي حفرها الشعب الصيني والفيتنامي ، والتي لم توجد أصلا في الطبيعة . كما اننا لن نتحدث عن الجبال البشرية التي صنعها الصينيون والفيتناميون للعمل والامداد .. والتي تبلغ احداها في معركة « ديان بيان فو » أكثر من ستين ميلا .. لن نتحدث عن هذا كله .. لان البعض يتعاطف مع هذه الصورة ويعجب بها كما يمنح هذه الشعوب درجة من الثقة فهو لا يستطيع الا ان يشعر بقدرتها اللاخقة ؛ خاصة انها استطاعت تحقيق النصر او هي على وشك تحقيقه . ولن نجد صعوبة في فهم سر الاعجاب والتعاطف لدى هؤلاء بهذه الحركات الثورية المنتصرة؛ لان في الموضوع جانبا رومانسيا لا يكلفه الاعجاب به أي تضحيات

.. أما هنا فانه مطالب بالعمل وبالتضحية باشياء كثيرة .. والعمل والتضحية تفقد الصورة بريقها الرومانسي فتراه يرتد الى الوراء مرتبكا وجزعا .. ولكنه لا ينسى أن يغطي عملية هروبه هذه بعدد من التبريرات والفتاوى والفلسفات ليقنع نفسه والاخرين « بافتراض حسن النية » بأن موقفه مرده لمسألة ايديولوجية وليست هروبا من المعركة وتضحياتها ..

لهذا سنقصر حديثنا الان على تجربة حرب العصابات الفلسطينية ؛ وان نتطرق للحديث عن تجارب الشعوب الاخرى المنتصرة . لنرى كيف أن الانسان فعلا هو العامل الحاسم في حرب التحرير ما دام يمتلك قضية عادلة يناضل من أجلها .

كيف يستطيع الانسان أن يتكيف مع الظروف الموضوعية .. الطبيعية والمناخ ويوظفها لخدمة عملية التحرير التي يقوم بها ..؟

أولا : الارض الفلسطينية تتباين تباينا كبيرا .. فمن سلاسل الجبال الشاهقة والمكسوة بالغابات في الجليل الاعلى في الشمال الى الصحراء في النقب الجنوبي مرورا بالجبال التي تتراوح في ارتفاعها وكثافتها الشجرية الى الشريط الساحلي وبيارات البرتقال الكثيفة المتدنة عبر الساحل الفلسطيني .. بأكمله

وحتى نؤكد ما ذهبنا اليه بداية من ان الانسان أولا وعاشرا ثم الطبيعة نجد أن المناطق الاقل صلاحية لخوض حرب العصابات برأي « منظري استراتيجية حرب العصابات الفلسطينية » نجدها لا تقل من حيث الفعالية والاهمية اذا لم تزد عن المناطق الاخرى الاقرب شبها بالاوراس والسيرامايسترا في كوبا .. ونحن لن نذيع سرا هنا اذا قلنا ان مناطق النقب الجنوبية الصحراوية تشهد منذ فترة طويلة حرب عصابات حقيقية يستخدم فيها ثوارنا الجمال ويوقعون بالعدو خسائر يومية كبيرة .. في الوقت الذي يملك فيه العدو تفوقا مطلقا في الجو سواء بالطيران المقاتل أو بالهليوكبتر .. ولكن ثوارنا تعلموا كيف يتعاملون مع الطبيعة الصحراوية ويحولوها الى ارض حرب عصابات حقيقية « أظن أن الاجيال القادمة في بلد اخر ستشهد منظرين جدد لحرب العصابات يقولون لثوار بلادهم : لماذا تقاتلون ؟ لا توجد صحراء في بلادنا أو غابات لنخوض بواسطتها حرب عصابات ».

ولكي نصور كيف يتعامل ثوارنا مع الطبيعة سنروي هذه الحادثة التي جرت في بداية عام ١٩٦٨ في المنطقة الصحراوية المحيطة بايلات . وكان بطلها الشهيد الرائد خالد وعدد من رفاقه الذين لا زالوا حتى اليوم يقاتلون العدو ..

كانوا متجهين لتدمير خزانات النفط بميناء ايلات وطلع عليهم النهار وهم وسط معسكرات العدو فحفروا بالرمال ودفنوا انفسهم بداخلها وفي فم كل واحد منهم قصبة مفتوحة الطرفين يتنفس بواسطتها .. كانوا على مسافة قريبة من العدو وكانوا متخفين تماما عنه وكانهم في غابة فيتنامية !!

ومع المساء خرجوا من بين الرمال وأتموا مهمتهم بتدمير خزانات النفط .. كانت هذه العملية ردا على قصف خزانات السويس . ولعل البعض لا زال يذكرها جيدا بل واشاد بها ؛ وغزة مدينة تثبت كل يوم ان الغابات الحقيقية التي يفرض الثوار من خلالها حرب العصابات هي الغابات البشرية .

فعلى الرغم من خلو المنطقة من اي موانع طبيعية ؛ عدا بيارات البرتقال الكثيفة والتي يستعملها ثوارنا ايضا .. الا ان يوما لا يكاد يمر دون ان تنفذ عدة عمليات عسكرية ناجحة ضد قوات الاحتلال ، ثم يختفي الثوار بسرعة في غابتهم الحقيقية : الشعب .

واذا كنا تحدثنا هنا عن مثلين فقط يعتبران مثلين غير نموذجيين لحرب العصابات ، حتى لا نضطر للحديث عن المناطق الاكثر ملاءمة لحرب العصابات كسلاسل جبال الجليل مثلا ؛ والتي يحول الوضع اللبناني بتآمره اليومي على ثوارنا دون التوجه بكامل امكانياتهم وطاقاتهم للعمل في هذه المنطقة .

ثانيا : ان المعركة مع العدو ليست معركة فلسطينية فقط وان كانت فلسطينية من حيث التوجه والمنطلق .. ولكن المعركة بالنتيجة وبالحتمية هي معركة الامة العربية وعدوها الاساسي الصهيونية والامبريالية ومن هنا فان اسقاط الارض العربية من ساحة المعركة .. واسقاط دور الجماهير العربية فيها ليس اكثر من مؤامرة لعزل الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية عن المعركة القومية ؛ التي تهدد مستقبل امتنا ؛ والتي يسعى العدو الصهيوني بتحالفه مع الامبريالية

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

ثوريات

بالروح .. بالدم .. حنكمل المشوار

ثوار .. ثوار .. ثوار
كبار .. وزغار ..
ثوار ..
« ختياره » او « ختيار » ..
بالروح .. بالدم ..
حنكمل المشوار ..
ادعس يا ثائر ..
عالعضم .. عالشوك ..
وقتيش ..
كان الطريق مفروش ..
ازهار ..
من لما كنا زغار
مشينا على وحل
العطش ..
كان الشرش ..
يرضع من عيون الارض
اصرار ..
واللقمة كانت ترتعش ..
ومغمسه بالنار ..
وزغارنا ..
ما كانوا زي لزغار
ما كان في ايديهم
لعب ..
ولا كان ..
حتى لاواعيهم
يا ثائر لون
ولا كان ..
الها زرار ..
ومع هيك ..
قدحت عيون كل الشعب

اصرار ..
والصوت علي ..
انا ما الي ..
لا اسم .. لا عنوان
لا دار .. ولا جار
لا هدمه تستر اختي
حتى كندره ما كان
الـي ..
بس كان ..
في البقجة اللي تركها
الي .. ابويا .. تار ..
كان فيها كوشان الارض ..
والدار ..
وصوره الـه ..
بالحطة والقمباز ..
وجنبه العروسه ..
امي ..
مزينه باربع اساور ..
من ذهب ..
والعقد كان قزاز ..
وكان في .. البقجة ..
بارودة .. مصديه ..
وصرة فشك ..
خربان ..
عشرين سنه والبقجة ..
تحت المصطبة .
وفي يوم ..
البقجة صارت بقجتين ..
يا بـا ..
وتقنت امي زي ..

ما وصت ..
تحت داليه في ..
كرم العنب .. جنبك .
ورلحت ..
واجيت هنا .. ودورت
ولقيت زيك ناس ..
لابسين .. يابا الكاكي .
والحطه ..
في ايديهم كلاشنات
الهم كنادر ..
نعلها كاوشوك ..

ساكتين ..
بالعين يابا .. بس
ايحكوا ..
وشربت معهم شاي ..
ولبست ..
يومها حضني الملازم « رعد ».
وعلى مصنع الابطال ..
غوترني ..

وفي ليله .. يابا ..
بعدما صليت ..
انا .. والرفق ..
يابا .. النهر عديت ..
ومن يومها ..
وانا كل يومين ..

عند الفجر اقصد ..
وقدامي مجموعة رعد ..
واجيت .. يابا .. في يوم ..
وزرت .. كرم العنب ..
ولقيته .. يابا .. بور
والبيت لقيته يابا .
من غير سور ..
مقهور .. ماسور ..
هديته .. يابا عاللي
كانوا فيه ..
واجيت بجنب الداليه ..
وقريت .. يابا .. الفاتحه
لامي .. والك
ورشيت كل الي ..
اللي معي في الزمزميه ..
وبست الارض ..
ورجعت ...
يومها انقتل .. يابا
الملازم « رعد » ..
انطخ .. يابا
في الظهر ..
وايد الغدر .. ايه اخ
بعد ما تسفنا الجسر ..
انطخ ..
بعد ما عدينا النهر ..
انطخ ..
كان الفشك .. عربي ..
يابا .. انقتل بعد الملازم « رعد »
كثير ..
وكبير ..
زرعوا الدولار ..
في العين ...
وقسموا البلد قسمين ..
اللي في ايدوا سلاح ..

« صيني » ..
ماتخلوا ايدوا ..
عالزناد ترتاح
طخوه ..
والطامسه ضاعت ..
بين ..
حب الكراسي
وبين ..
المخدوعين .. لطبول ..
رمضان ..
رمضان اجا ..
وصوت الاذان ..
مشنوق ..

والخنجر المسموم له
في ضهر الشعب
مدقوق ..
هيه الحرب ؟
بين الشقيق واخوه ؟
هيه الحرب
بين الابن وابوه ؟
هادي الحرب
بين الشعب والغرب
بين الدولار ..
وغصن الزيتون
الحرب ..
بين ايد عريانه
ودبابه ..
بين نسمه غلابه
تتحدى يابا الموت
والاعصار ..
بين صوت ..
مايعترف بالموت ..
صوت الشعب ..
من قريتي وكرم العنب
من ايد مقطوعة
من حطه ممزوعة

من قاعده ..
كان فيها « مجموعه » ..
من غزة الاحرار ..
من نابلس والقدس ..
من دورا ..
من شقف اللحم ..
والدم ..
في الحمه في الاغوار ..
صوت الشعب
دوى ..

صوت الشعب ..
جبار ..
ياثورتي مدي
ياثورتي ردي ..
نزف الجرح ..
اصرار ..
كل الجروح تحلف
بالثورة ..
بالثوار ..
اهتف معي باصرار ..
بالروح .. بالدم
حنكمل المشوار .

« ابو الصادق »

البلاغ الاول .. وبلاغ الامس

امس رجعت بي الذاكرة
سبع سنين خلت الى ليلة
نة ماطرة وبالتحديد ليلة
من كانون الثاني عام
ا يوم تحركت اول مجموعة
ارنا لتدك حصنا من
ن العدو مسمعة العالم
شعب حر حقيقي تكالبت
قوى البغي لقهره واركاعه
ة انتهاء مرحلة الاستجداء
عتبات الامم المتحدة
نا وبداية عهد جديد
الشعب فيه سلاحه
تلص حقه من أنياب
بيه — معلنة رفض
لكل أنواع القهر
.

الامس الاول تحركت
عة من ثوارنا لتدك موقعا
في الهضبة السورية
لة مسيرة الكفاح معلنة
شعبنا على كل الجراح
زا لكل ما يتعرض
ته من عقبات ليواصل
حتى النصر .
ن الامس والامس رحلة
طويلة لاقى فيها ثوارنا
انواع الاستفزاز
وازدة ، سقط خلالها
ت من الشهداء ومئات

من الجرحى ، لم يختلف شيء بين الامس والامس سوى شيء واحد .

بالامس كان ثوارنا يعدون بالعشرات فقط ، واليوم يعد ثوارنا بالالوف واستقطاب ثورتنا لاعداد هائلة من جماهير امتنا العظيمة ووضعها لقضيتنا في مكانها الحقيقي ، اصبحت قضية شعب بلا ارض يحمل السلاح في وجه اعداءه ليعود الى أرضه من جديد .

لكن القوى التي حاربته بالامس نفس القوى التي تحاربه اليوم ، في فارق واحد هو ازدياد شراستها وبالمقابل فارق واحد ازدياد قوتنا وقدرتنا على التصدي ومواجهة كل المؤامرات

وبالامس والامس تضحية ودم ، واليوم والغد تضحية ودم . نحن نحارب من اجل قضية عادلة وهم يحاربون دفاعا عن مصالحهم وارتباطاتهم ولكن الثورة التي عرفت كيف تجتاز طريق الدم والالغام عبر خمس سنوات عظيمة ستعرف كيف تواصل مسيرتها حتى النصر .

الشعب .. كل الشعب .. زاحف





قضية ثورية

حملات التشكيك التي تقودها القوى المضادة للثورة لايمكن لنا ان نتجاهلها ونتعامل ازاءها على اساس ان مايقوم على باطل فهو باطل، وذلك للخطورة التي تشكلها على مسيرة الثورة في كل مراحلها، هذه الخطورة الناتجة عن طبيعة القوى المحركة لتلك الحملات وقدرتها على تنظيم حملاتها وتوجيهها بصورة مدروسة ومعدة لها الامكانيات اللازمة.

ونلاحظ ان حملات التشكيك تمثل سلسلة متواصلة لاتتوقف عن العمل وان كانت تغير من اساليبها من مرحلة الى اخرى لملاءمة طبيعة المرحلة القادمة، ومن الملاحظ كذلك ان حملات التشكيك هذه لاتفكر ابدا في الانسحاب من المعركة اذا ماخسرت جولة او اخرى، وتعني انها اذا مافشلت في مرحلة ما فانها تواصل حملتها الى المرحلة القادمة وهكذا ..

وعلينا ان ندرك ان عناصر القوى المضادة المحركة لحملات التشكيك هذه لاتتغير كلية او تتلاشى بعد مرحلة لتأتي عناصر جديدة في المرحلة التالية، ولكن الذي يحدث غالبا ان تبقى هذه العناصر كلها مع اختلاف الترتيب والاهمية حسب خطورة هذه المرحلة على مصالح طرف ما، هذا بالاضافة الى انه قد تلحق بهذه العناصر قوى جديدة في كل مرحلة قادمة.

ونستطيع ان نميز ثلاثة مراحل تلعب فيها القوى المضادة دورا تشكيكيا قويا وتركز على حملاتها المدروسة :

– المرحلة الاولى وهي مرحلة البداية حيث تركز حملات التشكيك على الثورة من حيث التشكيك في وجودها او فاعلية هذا الوجود ثم من حيث هي عمل وطني.

– المرحلة الثانية التشكيك في الثورة من حيث اساليب العمل ووسائل تحقيق الاهداف القريبة ثم التشكيك في جدية الانتصارات التي حققتها الثورة.

– المرحلة الثالثة وهي الاقتراب من النصر او تحقيق الاهداف الاستراتيجية للثورة وهنا تتخذ حملات التشكيك طابع الثورة والعنف وقد تكون مكشوفة اكثر من اي مرحلة اخرى ..

على ان هناك مرحلة اخرى او بالاصح هناك موسم اخر يكون هدفا لحملات التشكيك ضد الثورة باستمرار، وهذا الموسم هو اثناء عمليات النقد والتصحيح ومعالجة السلبيات اثر اي هزة او تجربة تخوضها الثورة وفي الحقيقة ان هذا الموسم لايحدد بمرحلة زمنية معينة لانه يمتد من المرحلة الاولى الى مابعد المرحلة الثالثة ومرحلة البناء والتشييد.

واذا كانت القوى المضادة التي ترابط وراء حملات التشكيك بالنسبة للثورتنا كانت على الدوام في المرحلة السابقة هي العدو الصهيوني والعدو الامبريالي والرجعية العربية ثم القوى المستغلة، فان هذه القوى تضاف اليها قوة جديدة في المرحلة الموسمية مرحلة النقد والتصحيح والمعالجة وهذه القوى بالطبع هي المتضررة من عملية النقد والتصحيح ان انتفاعيي السلبيات هم بصورة غير مباشرة احدى القوى المضادة للثورة التي تقود حملات التشكيك او تغذيها على الاقل في مرحلة النقد والتصحيح.

واذا كانت ثورتنا قد واجهت حملات المرحلة الاولى ونجحت في صدها والانتقال الى مواجهة حملات المرحلة الثانية التي مازالت حتى الان لم تنل شيئا يذكر من الثورة. الا ان المرحلة الاتية تحتم التصدي لتنشيط مسيرة الثورة من السلبيات داخل اجهزة الثورة في انها تشكل تربة صالحة لانتشار القوى اساليب حملات التشكيك وهي الشائعات .. كشفت عنها تجربة ايلول وتكمن خطورة هذه المرحلة الانية «مرحلة النقد والتصحيح ومعالجة السلبيات» التي كيف نواجه هذه المرحلة؟

في قضية الغد نبحث هذا الموضوع.

حرب العصابات – بقية

لجعلها مناطق نفوذ واستغلال سواء بالتواجد العسكري او بالسيطرة الاقتصادية ليتيهوا فوق الارض العربية « عصرهم الاسرائيلي » ويظل مهما ان نقول ان فلسطين قد ضاعت تحت شعار قومية المعركة، وعلى ايدي انظمتنا العربية، ولن يتقبل احد وعلى التحديد الامة العربية ان تغسل يديها من مهمة التحرير على اعتبار ان هذه مهمة المقاومة.

لان الجماهير العربية تعرف جيدا كيف كبلوا شعبنا عشرين عاما دون ان يسمح له بحمل السلاح والنضال لتحرير ارضه؛ بينما تركوا العدو يستقدم المهاجرين بمئات الالاف في ظل الهدوء المهزوم والذي تذكرنا بدايته في ذلك الوقت بالايام التي يعيشها الان ذلك الهدوء الذي خيم على المنطقة على مدار السنوات الطويلة التي سبقت حزيران.

ومن هنا يظل قياس الامكانيات الهائلة في الوطن العربي جغرافيا وماديا وبشريا مضافة اليه الطليعة الثورية المسلحة على ارض فلسطين .. قادرة بالتأكيد وعبر خوض حرب شعبية طويلة الامد ان تحقق النصر. يلزم فقط ان تؤمن بالشعب وبقدراته العظيمة على تحقيق ما يريد.

نظرة على مشاكل أبناء قطاع غزة ..

هل شعبنا في غزة جسم غريب يجب اجتثاثه

الشعب الذي يقاتل ببسالة ضد العدو يلقى الاضطهاد في الدول العربية

في غمرة الصراع ضد الاقليمية، وضد التمييز بين ابناء الضفة الشرقية وابناء الضفة الغربية وضد التفرقة بين (فلسطيني) و(اردني) في الوقت الذي يتكرر فيه القول بان الوحدة التي تحققت في الاردن هي وحدة نموذجية ينبغي ان تحتذي وفي الوقت الذي تضمد فيه جراحنا وننقذ مايمكن انقاذه من القلة المتكسرة على انقاض الازمة الاخيرة المريرة وفي الوقت الذي نحشد فيه كل طاقات شعبنا من اجل تحرير الارض، كامل الارض المحتلة ..

في هذا الوقت تتوالى القرارات والاجراءات التي تستهدف جميعها التضييق على قطاع كبير من ابناء شعبنا، هذا القطاع الذي اقض مضاجع الصهاينة في ارضنا المحتلة والذي تعتبر ثورته نموذجا يحتذى لبقية مناطق الارض المحتلة، هذا القطاع الذي عانى الامرين في الماضي فاضطهد في كثير من بلدان العالم وفي المقدمة كثير من البلدان العربية مما جعله اول من يثور واول من يتمرد على الواقع الفاسد واول من يحمل مشعل الثورة.

هذا القطاع من الشعب هل هو من صنف غريب يجب اجتثاثه وملاحقته، هل هم فلسطينيون عرب يتساوون في الحقوق والواجبات مع ابناء الضفة الغربية وايضا الضفة الشرقية ام هم غرباء؟ واذا كانوا غرباء فلاي بلد ينتمون؟ ثم الى بلد ينتمون؟ اذا كانوا غرباء اليس من حقهم ان يعاملوا معاملة الغرباء الوافدين من بلدان اخرى؟ ام ان الغرباء الحقيقيين اجدر منهم بالمعاملة الانسانية والاحترام؟

اسئلة تحتاج الى اجابات .. اجابات صريحة ماذا يراد لهذا القطاع من الشعب؟

١ – لماذا يمنع ابناء قطاع غزة المقيمون تحت الاحتلال ان يزوروا اقرباءهم في الضفة الشرقية؟

٢ – لماذا يمنع ابناء قطاع غزة المقيمون بالخارج من زيارة الاردن الا بتصريح مسبق من وزارة الداخلية والا اذا كانوا يحملون معهم تأشيرات عودة؟

٣ – لماذا يمنع ابناء القطاع من العمل؟

٤ – لماذا تسحب رخص السواقين منهم؟

٥ – لماذا تساء معاملتهم حيثما وجدوا، سواء في المعتقلات او اثناء التجوال او عند نقاط التفتيش؟

٦ – لماذا المماطلة في انجاز معاملاتهم الرسمية؟

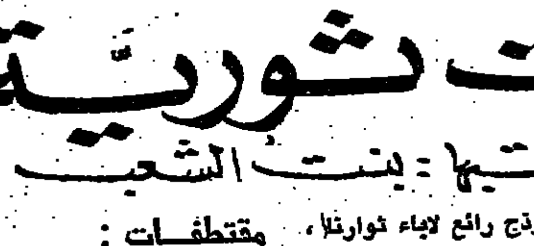
٧ – لماذا مايقال عن احتمال عدم تجديد جوازات سفرهم الا بعقد عمل من الخارج؟

٨ – لماذا الكراهية الموجهة ضدهم بالتحديد والصاق كل ما هو سيء بهم؟

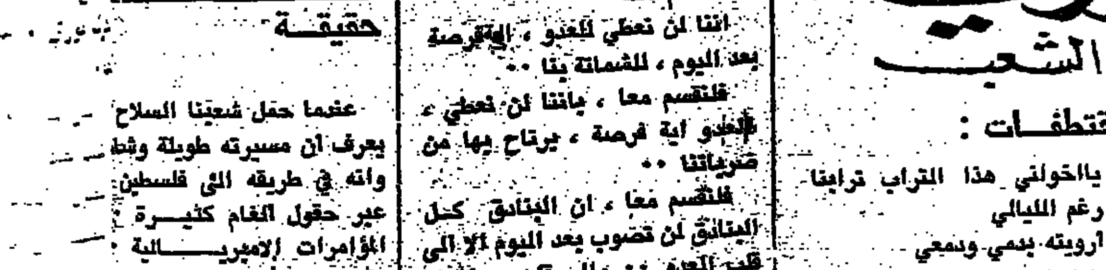
اسئلة نطرحها تحتاج الى اجابات صريحة، مطلوب ممن هم في هذا البلد على الخصوص وفي البلدان العربية على العموم ان يجيبوا على هذه الاسئلة بصراحة مطلوب من الجامعة العربية ان تتحرك لانقاذ مايمكن انقاذه.

ان الظلم الذي يواجهه شعبنا منذ سنوات طوال هو خميرة هذه الثورة التي تشهد مظاهرها اليوم وان شدة الظلم الذي يواجهه ابناء شعبنا من قطاع غزة هو الذي جعلهم اكثر تعلقا باهداب الثورة ونحن حينما نقر ان ابناء شعبنا قد لجأوا الى الثورة لتخلصهم من مشاكلهم ليبتعدوا عن الثورة، فالثورة حياتهما الشعب ولا حياة له بدونها وان الظلم الاكبر الذي ثار شعبنا ليتخلص منه هو ظلم احتلال ارضه وتهديد بلده وكل ظلم مايعد ذلك هو ظلم طارىء هو نتيجة وليس سببا وهو ظاهر عرضية اما اسباب هذه الظاهرة فهو الاحتلال الصهيوني والكيان الصهيوني على وجه التحديد.

ان حل مشاكل هذا القطاع من شعبنا، حل مشاكله الاقتصادية وتسهيل اموره ومعاملته المعاملة التي تليق بابناء فلسطين، ابناء فلسطين الثوار، والثوار من اجل تحرير كامل الارض المحتلة واعادة الكرامة المفقودة للامة العربية .. ان حل مشاكل هذا القطاع من شعبنا يروح الود والتقدير والطريقة التي ينبغي ان تكون .. من مساواة ابناء قطاع غزة بابناء الضفة الغربية ومساواة ابناء فلسطين عموما بابناء العروبة حيثما وجدوا هو الترجمة العملية لكل الشعارات التي ترفع والكلام الذي يقال حول دعم الثورة الفلسطينية وتبني القضية الفلسطينية ورفع اضطهاد الثوار .. ان اضطهاد شعب فلسطين بكل قطاعاته او بقطاع واحد منه لايجلب الخير للمضطهد (بكسر الهاء) ولا يصفي الشعب موضوع الاضطهاد بل بالعكس يزيد هذا الشعب تماسكا وتلاحما وثورة.



ومضات ثورية



تكتبها : بنت الشعب

أخي الجندي

الى كل جندي وضابط .. الى ابناء جيشنا العربي الاردني .. الى الذين سالوا من نهر النيل .. في هذا البلد خلال الفهر الماضي .. جهة واحدة، هي التي استهدفت من كل الممثين والكوارث التي حلت بشعبنا ..

انها العدو الصهيوني الامبريالي الذي وقف يتفرج علينا .. وقد انشغلنا عنه .. بمعركة داخلية مريرة ..

فيا كل شعبنا .. فيا ضباطنا وجنودنا .. فلنقسم معا .. اننا لن نعطي للعدو .. الفرصة بعد اليوم، والشماتة بنا .. فلنقسم معا .. بأننا لن نعطي للعدو اية فرصة، يرتاح بها من ضرباتنا .. فلنقسم معا .. ان البنادق .. كل البنادق لن تصوب بعد اليوم الا الى قلب العدو .. والى الذين يسعون الى ان يحولوا اتجاه البنادق الى غير هدفها ..

أخي المقاتل

عندما يحمل الثائر السلاح يكون مستعدا لان يبذل كل مهما غلت .. حمل السلاح حمل الارواح على الاكف .. الاستعداد لبذلها في اية لحظة والارتقاء الى هذا المستوى .. التضحية .. يحمل معه بالتالي الارتقاء الى مستوى عال من .. الخلق الثوري ..

هكذا .. تتطلع الينا جماهير .. باخوتنا الثوار ..

ومن هنا فان اي خطأ يرتكبه .. اي ثائر يختلف عن اي خطأ .. اي انسان اخر ..

جماهيرنا تريدنا مثالا في ..

حقيقة

عندما حمل شعبنا السلاح يعرف ان مسيرته طويلة وشاقة وانه في طريقه الى فلسطين عبر حقول الغام كثيرة .. المؤامرات الامبريالية .. مؤامرات المتواطئين مع الاعداء .. اعداء الثورة ..

ولكن شعبنا كان يعرف .. ان الشعب المسلح الذي يؤمن .. عادلة لايمكن الا ان ينتصر ..

ان شعبنا .. وهو يمضي في .. المعركة .. يؤمن بالحكمة .. ان الضربة لاتميتني .. تقويني ..

المؤامرة الجديدة

الدولة الفلسطينية

هي الشكل الجديد للمؤامرة التي تحاول ان تقضي على الثورة .. كي تعرف حقيقة هذه الدولة يكفي ان نعرف من يدعو اليها هذه الايام .. سواء اكانوا داخل الوطن المحتل او خارجه ..

انهم زمرة المتعاملين الانهزاميين الذين لا يستطيعون ان يواكبوا مسيرة الثورة .. لايستطيعون ان يمضوا مع الثورة ..

حقيقة .. يجب ان تكون واضحة في اذهان الجميع ..

هذه الحقيقة هي انه مادامت هناك ثورة .. سيظل هناك اعداء لهذه الثورة .. ستظل هناك مؤامرات تعترض مسيرة الثورة ..

ولكن العامل الذي سيحسم كل المواقف .. وحده كل المتاح .. هو مدى استعدادنا للتضحية .. هو مدى ايماننا بقضيتنا ..

وما دمنا نؤمن بعدالة قضيتنا .. ومادمنا على استعداد للبذل بلا حدود .. ومادامت البنادق بايدينا .. فلا بد ان ننتصر ..

وستمضي مسيرتنا .. سيمضي شعبنا في درب التحرير ..

متخطيا كل الصعاب .. محطما كل المؤامرات ..

● الشعب العربي الفلسطيني .. معتبرا من ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة .. يرفض كل الحلول التي تطرح بديلا عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا، ويرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها ..

● تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس. ومن اجل ذلك فان الشعب العربي الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع الى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لاعادة الاوضاع الشرعية الى فلسطين واقرار الامن والسلام في ربوعها، وتمكين اهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية.

الميثاق الوطني الفلسطيني

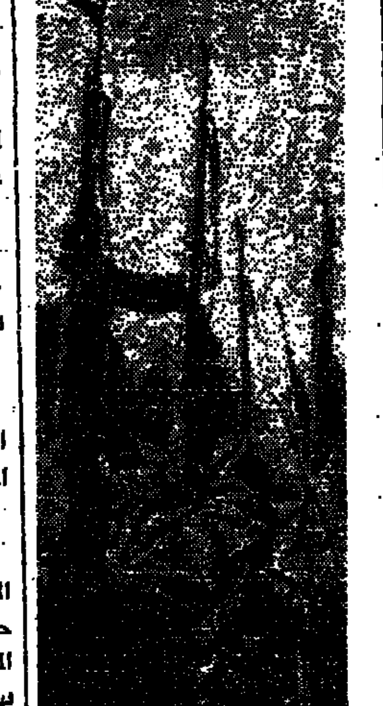




كلمة الشعب

الرسالة التي وجهها والد الشهيد سليمان الى الاخ ابو عمار قبل ايام، تجسد في مضمونها التفاف هذا الشعب حول ثورته وتعبر عن مدى الاصرار الدائم على مواكبة مسيرة الثورة وحمايتها من كل اعدائها لتتمكن من تحقيق امال الجماهير في تحرير الوطن المغتصب.

ان الروح الثورية العظيمة التي تتضح لنا من خلال كلمات والد الشهيد البطل حيث تستطيع من خلالها روعة العطاء ونبل التضحية تجسدها كلمته في التنديد بكل المتآمرين والاصرار على المضي في نفس الدرب الذي سار عليه ابنه، وكذلك الاصرار على تربية اطفال الشهيد تربية ثورية تؤهلهم لان يسلكوا في المستقبل نفس السبيل الذي سلكه والدهم البطل سليمان.



همسة

لايستطيع التحدث عن الشهيد الا الشهيد.

ومضة

ان اقصر الطرقات تطول، اذا لم نمشها بانتظام، واطولها يقصر اذا مشيناها بحكمة.

مقتطفات

هذا نموذج رائع لاباء ثوارنا، نموذج رائع لرجالنا الابرار، وصورة صادقة ومعبرة عن صمود لهذا الشعب، ووقوفه بجانب ثورته متحديا كل الصعوبات التي تعترض طريقه وطريق ثورته المتصاعدة، فلقد اقسم على استكمال مسيرتها حتى النصر.

ياخوتي هذا التراب ترابنا رغم الليالي
ارويته بدمي ودمعي
طول ايامي الخوالي
ورضعت من ثدي الجبال الشم
والقمم العوالي
عزمي والقدامى،
وصبري للشدائد واحتمالي
ياخوتي
الارض تهتف بالنساء وبالرجال
هيا فلبي .. انتا
شعب اشد من المحال

شعر : توفيق زياد

من أجل هذا ارادوا ضربنا

حين امتدت جماهيرنا باسلوب الحرب الشعبية طويلة المدى ..

وحين حملت جماهيرنا السلاح اصبح الواقع المتعفن والمتخثر بكامله مهدد بالزوال ..

لان التغيير الجذري بدا يفرض نفسه كحقيقة لاتقبل الجدل فهذا التغيير الذي سينسف كل المؤسسات القائمة .. ومن هنا فلم يكن غريبا ان يهب كل المستفيدين من بقاء الاوضاع على ماهي عليه للتصدي لمسيرة التاريخ مسيرة الثورة ..

ولكن حقائق الحياة وحتمية التاريخ .. وارادة الجماهير الثورية المسلحة ستفرض انتصار المسيرة العظيمة .. انتصار الثورة

المسيرة ستنتصر

عندما انطلقت الثورة من خلال ظلام الهزيمة من خلال واقع الاستسلام .. وضعت امام اعينها هدفا محددا واضحا، تحرير فلسطين .. عن طريق الحرب الشعبية، عن طريق اشراك كل الجماهير في النضال المسلح ..

ومن هنا كان لابد من تسليح هذه الجماهير، وتنظيمها وتعبئتها لان مشاركة الجماهير في القتال ليست مجرد الفاظ او امنيات انها عمل وخطة ..

وعندما حملت جماهيرنا السلاح .. تحولت من شعب من اللاجئين الى شعب من الثوار ..

وبدات تشارك مشاركة فعلية في النضال عبر تدرب الثورة .. وفي الدفاع عن مسيرة الثورة.

ان السلاح بيد الجماهير .. هو الطريق الى فلسطين .. ولاننا حريصون على المضي قدما في هذه الطريق سيظل شعبنا متمسكا بسلاحه .. ستظل جماهيرنا .. جماهيرا ثورية مسلحة.



